

بحار الأنوار

[456] ادعوا له ابن أبي طالب، فوا^١ ما يريد غيره، فلما جاءه فرج الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه (1). بيان: احتضن الصبي: جعله في حضنه، وهو بالكسر: ما دون الابط إلى الكشح. 3 - ع: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن سهل، عن محمد بن الوليد الصيرفي عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله^٢، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: لما حضرت رسول الله^٣ (صلى الله عليه وآله) الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال للعباس: يا عم محمد تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته؟ فرد عليه وقال: يا رسول الله أنا شيخ كبير، كثير العيال، قليل المال، من يطيقك وأنت تباري الريح؟ قال: فأطرق (عليه السلام) هنيئة ثم قال: يا عباس تأخذ تراث (2) رسول الله^٤، وتنجز عداته، وتؤدي دينه؟ فقال: بأبي أنت وامي أنا شيخ كبير كثير العيال، قليل المال، من يطيقك وأنت تباري الريح؟ فقال رسول الله^٥ (صلى الله عليه وآله): أما أنا (3) سأعطيها من يأخذ بحقها، ثم قال: يا علي يا أخا محمد أتتجز عداة محمد وتقضي دينه، وتأخذ تراثه؟ قال: نعم بأبي أنت وامي (4) قال: فنظرت إليه حتى نزع خاتمه من إصبه، فقال: تختم بهذا في حياتي، قال: فنظرت إلى الخاتم حين وضعه علي (عليه السلام) في إصبه اليمنى فصاح رسول الله^٦ (صلى الله عليه وآله): يا بلال علي بالمغفر والدرع والراية، وسيفي ذي الفقار، وعمامتي السحاب، والبرد والابرقة، والقضيب (5) فوا^٧ ما رأيته قبل ساعتك، يعني الابركة، كادت تخطف الابصار، فإذا هي من أبرق الجنة، فقال: يا علي إن جبرئيل أتاني بها، فقال: يا محمد اجعلها في حلقة الدرع، واستوفر بها مكان المنطقة، ثم دعا بزوجي نعال عربيين إحداهما مخصوفة والاخرى غير مخصوفة، والقميم الذي أسرى به فيه، والقميم الذي خرج فيه يوم احد، والقلائس الثلاث: قلنسوة السفر، وقلنسوة العيدين (6)، وقلنسوة كان _____ (1) امالي ابن الشيخ: 211، وفيه: يحتضنه. (2) محمد خ ل. (3) انى خ ل. (4) في الكافي: بأبي أنت وامي ذلك على ولى، قال. (5) في المصدر: والقضيب يقال له: الممشوق. (6) في الكافي: قلنسوة العيد والجمع. _____